Vol.8 No.2 2024
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

أثر القرآن والحديث في القصائد البنورية
(دراسة وصفية تحليلية)

كلثوم رياض
طالبة الدكتوراه، قسم اللغة العربية
أ.د. حامد أشرف همدانی
قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

Abstract:

Sheikh Muhammad Yousuf Al-Banuri was a renowed Islamic Scholar, poet and expert in Qur'anic and Hadith studies. The scholars owe a lot to Al-Banuri who dedicated his life to the pursuit of Islamic learning. As a poet Al-Banuri's works were characterized by their eloquence, depth and spirtual insight. In his poetry, he often focused on themses related to faith, spirituality and the beauty of Quran. Beeing a proficient Arabic speaker and writer, Al-Banuri integrated Quranic themes Hadith teachings into his poetry. This article explores how Sheikh Muhammad Yousuf Al-Banuri's poetry, particularly his Qasaid Al-Banuria was influenced by the Quran and Hadith. By comparing some of Al-Banuri's poems with specific parts of the Quran and Hadith. This article shows how cleverly he mixed these religious teachings into his poetry. He used symbols, and phrases from the Quran to create a strong sencse of spirituality into his poems. Also, the study explores, how he included stories, sayings and lessons from the Quran and Hadith into his poetry making his work not only beautiful but also full of moral and spiritual Guidance.His poems contine to inspire people, even today. Al-Banuri's work is like a treasure of wisdom, reminding us of the deep connection between faith and art. In his poetry, we find a timeless reminder of the beauty and power of Islamic teachings, speaking to hearts across time and place.

Keywords: Al-Banuri, eloquence, proficient arabic speaker, Quran and Hadith, spiritual guidance, faith and art.

اسمه و نسبه: هو السيد محمد يوسف بن محمد زكريا بن مير مزمل شاه ابن مير أحمد شاه بن مير موسى بن غلام حبيب بن رحمة الله بن عبدالأحد ابن حضرة محمد أولياء بن السيد آدم البنوري: وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.[1]

مولده وموطنه وأسرته:

ولد محدث العصر الشيخ محمد يوسف البنوري في قرية "محابت آباد" من مديرية مردان في ليلة الخميس السادسة من ربيع الآخر وقت السحر سنة ألف وثلاثمائة وست عشرين هجرية الموافق سنة ألف و تسمائة وثمانية ميلادية. وكان جده الأعلى السيد آدم رحمه الله تعالى. أقام في قرية "بنور" ولذا تنسب هذه الأسرة الكريمة إلى بنور.[2]

وكان والده – رحمه الله تعالى – عالماً ورعاً زاهداً تقياً عابداً وله مؤلفات مختصره في موضوعات (المعجزات) و (الروح) و (الرؤى). وأما جده الشيخ – رحمه الله – السيد أحمد شاه حظاً كبيراً من التقوى والصلاح.[3]

نشأته العلمية

---

[1] - مجلة بينات: عدد خاص عن الشيخ البنورى الأردية، ط. محرم الحرام – ربيع الأول ١٣٩٨ الموافق يناير – فبراير سنة ١٩٧٨م، ص٥٢

[2] - الدكتور محمد حبيب الله مختار، القصائد البنورية علامه محمد يوسف بنورى تاؤن، كراتشى، ١٩٨٤م، ص١-٢

[3] - بينات، ص٥٢

Vol.8 No.2 2024
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

تعلم القرآن الكريم والمبادئ على والده وخاله. وقرأ الكتب المتوسطة من الفنون المختلفة على علماء بشاور وكابل. ثم ارتحل إلى "درالعلوم الديوبندية" في سنة 1345ھ وكمل فيها الدراسة العالية في التفسير والحديث والفقه. وأخذ العلم الحديث من المحقق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى وإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري رحمه الله تعالى.[4]

من أشهر تلاميذ الشيخ الكشميري الذي لازمه ورافقه حتى صار أميناً لعلومه وشارحاً لثروته العلمية وانتخب مدرساً في الجامعة الإسلامية بدابيل في مقاطعة بمباى الهند بعد وفاة شيخه رحمه الله تعالى إلى أن صارفيها شيخ الحديث ورئيس المدرسين. ومازال شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية في دابيل إلى أن هاجر إلى باكستان. وانتخب لمنصب شيخ التفسير في دارالعلوم الإسلامية في "تندو الله يار" في السند.

وبعد ثلاث سنين استقال من دارالعلوم الإسلامية وانتقل إلى كراتشي عاصمة باكستان سابقاً وأسس فيها مدرسة اسلامية التي صارت فيما بعد "جامعة العلوم الإسلامية" امتازت بمناهجها ونظمها بين المعاهد الدينية في باكستان. ومناهجها تشتمل علوم الكتاب والسنة والفقه والأصول والعلوم العربية والسيرة والتاريخ وغيرها من العلوم الدينية وفيها عدة تخصصات علمية. وقد اشتغل – رحمه الله – نحو نصف قرن بتدريس العلوم الإسلامية وعلوم السنة خاصة، وقد درس الصحاح السنة وموطأ الإمام مالك وموطأ الإمام محمد بن الحسن الشيباني.[5]

رحلاته:

كانت له رحلات علمية ودينية داخل شبه القارة الهندية وإلى البلاد العربية من الحرمين الشريفين ومصر والشام والعراق وغيرها من البلاد العربية في مؤتمراتها العلمية، وإلى تركيا والبلاد الإفريقية ولقى في رحلاته مع أكابر العلماء و استجاز منهم.[6]

الشيخ و مؤلفاته:

1- بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب : طبع في مصر بالقاهرة في سنة 1357ھ.

2- نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ محمد أنور: وقد طبع هذا الكتاب مرات عديدة.

3- يتيمة البيان في شيئ من علوم القرآن: طبع أولا عام 1936م مرة ثانية عام 1976م (1396ھ) بكراتشي في صورة كتاب مستقل.

4- معارف السنن شرح جامع الترمذي، طبع الكتاب مرتين من كراتشي وقامت المكتبة البنورية لطبها مرة ثالثة لطبع فاخر ممتاز. هو شرح حافل لجامع الترمذي وصل فيه ست مجلدات كبار إلى آخر المناسك في ثلاثة آلاف ومائتين وعشرة صفحات بالقطع الكبير.

5- عوارف المنن مقدمة معارف السنن. مقدمة مبسوطة حاوية لفوائد وأبحاث في غاية من الأهمية. وبالأسف لم تكمل هذه المقدمة ولم تطبع.

6- الأسناد المودودي وشئ من حياته وأفكاره: يحتوى هذا الكتاب على جزأين الأول والثاني ولم يكمل الثالث وانتقل إلى رحمة الله، طبع الجزء الأول في ا لقطع الصغير في أربع وخمسين صفحة في سنة 1396 الموافق 1976م والثاني قد طبع في سنة 1397ھ الموافق 1977م وهو يشتمل في ست وأربعين صفحة.

7- فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام: جزء لطيف مفرزمن كتاب "معارف السنن "طبع هذا الكتاب بكراتشي سنة 1966م بالقطع الكبير في مائة وثماني صفحات.

8- كتاب الوتر: جزء مقرر من كتاب "معارف السنن" طبع بالقطع الكبير في مائة وأربع صفحات سنة سنة 1963م.

9- المقدمات البنورية: أما مقدمات الشيخ البنوري – رحمه الله- كثيرة وقد جمعت بشكل كتاب باسم "المقدمات البنورية" في ثلاثمائة واثنتين وسبعين صفحة بالقطع الكبير. ويشتمل الكتاب على أكثر من خمس وأربعين مقدمة ومن أهمها مقدمة فيض الباري، مقدمة مقالات الكوثري، مقدمة نصب الراية، مقدمة إكفار الملحدين. مقدمة أوجز المسالك، مقدمة العبقات، مقدمة جزء حجة الوداع، مقدمة عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام.[7]

وله تفاريض ومقالات علمية باللغة العربية والأردية. بعضها ألقاها في المؤتمرات بعضها نشرت في مجلة "بينات" التي تصدر باللغة الأردية. وكان – رحمه الله- هو الذي أصدرها للدفاع عن الإسلام وهو الذي كان رئيس التحرير فيها.[8]

---

[4] - القصائد البنورية، ص ٣-4

[5] - الشيخ محمد يوسف البنوري المتوفي 1397ھ، معارف السنن شرح سنن الترمذي، الجزء الأول الناشر ايچ- ايم سعيد كمبني كراتشي 1/ 2

[6] - المصدر نفسه، ص:33

[7] - القصائد البنورية، ص 28- 32

[8] - الشيخ محمد يوسف البنوري، معارف السنن شرح سنن الترمذي، ص7

Vol.8 No.2 2024
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

الشيخ والأدب العربي والشعر

كان الشيخ البنوري براعة تامة في العربية ومقدرة فائقة على الكتابة والخطابة وكان يقول الكتابة بالعربية أسهل على من الفارسية والفارسية أسهل من الأردية. وكان أديباً بارعاً في الأردية والعربية والفارسية وشاعرا مفلقاً في العربية. وكان شعره عندالناطقين بالضاد، وله قصيدتان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما باسم شذرات الأدب في مديح سيد العرب والعجم وتشتمل على 76 بيتًا وثانيها باسم نعت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتشتمل على 73 بيتاً وقد نشرت كلها في عدد مخصوص في مجلة 'الإسلام" الأسبوعية بالقاهرة في 23 سبتمبر سنة 1938م.[9]

خلقه وعاداته

كان – رحمه الله – في غاية الورى والتقوى، يراقب الله تعالى في أعماله، يقوم الليل ويبكي من خشية الله. وكان مضيافاً كريماً، وكان يراعي السنة في أعماله وعاداته ، وكان يحب النظافة في كل شئونه.[10]

وفاته

وكان الشيخ – رحمه الله – في سفر إلى إسلام آباد للحضور في المجلس الإسلامي الذي كان فيه عضواً فعالاً بارزاً، وقد اشترك في بعض اجتماعاته ثم أصابته نوبة القلبية فنقل إلى المستشفى العسكرى. ثم عادت النوبة فانتقل إلى رحمه الله عند فجر يوم الإثنين الثالث ذي القعدة 1397ھ الموافق 17 اكتوبر 1977م ونقل جثمانه إلى كراتشي ودفن في رحاب جامعته التي هي من أكبر آثاره الخالده، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جنة الفردوس، وتغمده وغفرانه.[11]

أثر القرآن الكريم في القصائد البنورية

الأديب المسلم لامحالة يستخدم الكلمات الدينية والقرآنية من بيئته وممن حوله. فلذلك نجد الأدباء والشعراء المسلمين يستخدمون الكلمات القرآنية في كتبهم ودواوينهم، ويكون هذا شكل في بعض الأحيان من أشكال الاقتباس.

مفهوم الاقتباس والتضمين

الاقتباس عندالبلاغيين أحد الفنون البديعية، وأول من وضع هذا المصطلح فخر الدين الرازي (ت 606ھ) وكان معروفا قبل الرازي باسم التضمين.

الاقتباس لغة:

القبس: الشعلة من النار[12]، ويقال: قبست منه ناراً، اقتبس قبساً فأقبسنى: أي أعطاني منه قبساً، وكذلك أقبست منه ناراً. وأقبست منه علماً وناراً سواء.[13] وأقبسه: أعمله.[14]

الاقتباس اصطلاحاً

يقول القزويني: "الأقتباس أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث، لاعلى أنه منه"، والتضمين أن يضمّن الشعر شيئاً من الشعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء.[15]

التضمين لغة:

---

[9] - القصائد البنورية، 47- 57

[10] -

[11] - المصدر نفسه، ص: 33

[12] - الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق: احمد عبدالغفور العطار، بيروت: دارالعلم للملايين، ط4، 1988م مادة (قبس) ج3، ص96

[13] - الأفريقي، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (قبس) ج ، ص167.

[14] - الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت: دارالفكر ، 1983م، مادة (قبس) ج2، ص 239.

[15] - القزويني، لقزويني جلال الدين ، التلخيص في علوم البلاغة،تحقيق: عبدالرحمن البرقوتي، بيروت، مكتبه الهلال، 1932م، 319.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

ضمن الشيئ والشيئ: أودعه كما توع الوعاء المتاع، والميت القبر،[16] وكل شيئ جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه[17]، وفهمته ماتضمنه كتابك، أي ما اشتمل عليه، وكان في ضمنه.[18]

التضمين اصطلاحاً:

"أن يأخذ الشاعر أو التاثر آية، أو حديثاً، أو حكمة، أو مثلاً ، أوشطرا، أوبيتا من شعر غيره بلفظه ومعناه."[19]

في صفحات ماضية ذكرت أن الشيخ البنوري تربي في أسرة دينية وحصلت علم الحديث من اكبر مشايخ في عصره فأثر النصوص الدينية جلى في شعره ويظهر ذلك للباحث أثناء دراسة قصائده. وكان الشيخ – رحمه الله – مهارة تامة في شعر العربي ولذلك يستعمل الشيخ البنوري الكلمات القرآنية والدينية في شعره لإظهارغرضه الأدبى بروعةبراعة.

قال الشيخ في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

فاقت حقائقها راقَت دَقائِقَهَا

تهدي نوراً مبيناً للقُلُوبِ شِفَا[20]

فقد اقتبس من قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾[21]

يقول الشيخ البنوري:

هو رَحْمَةٌ لِلعَالَمِيْنَ وَنِعْمَةً

عم البِلاَدِ ضَياؤُهُ وَ دَيَاراً[22]

فقد اقتبس من قوله تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[23]

وقال الشيخ البنوري:

محمد الهادي إلَى الحَقِّ داعِياً

سراجاً منيراً ما أنارَ وأنجِياً[24]

فقد اقتبس من قوله تعالى:

﴿ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾[25]

---

[16] - الأفريقي، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج13، ص257.

[17] - الجوهري، الصحاح، ج6، ص 155.

[18] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب (ضمن)، ج2، ص544

[19] - أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1983م، ج2

[20] - البنوري، ممد يوسف، القصائد البنورية، ص71

[21] - النساء: 174

[22] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص79

[23] - الأنبياء، 107

[24] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص239

[25] - الأحزاب، 46

Vol.8 No.2 2024
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

يقول العلامة يوسف البنوري:

قدومكم الميمون قُرَّةَ أعْيُنْ

وبرد فهيب في القُلُوبِ تَضَرَّمَا[26]

فقد اقتبس من قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[27]

قال الشيخ رحمه الله:

هذا زمان إن خَدِمْنا شَرِيْعَةً

سنرضى رسول الله خَيْرُ البَرِيَّة[28]

وهذا مقتبس من قوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾[29]

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[30]

يقول يوسف البنوري:

كريمٌ ودودٌ ذُوالعطايا مُهَيْمِنْ

رؤوفٌ رحيمٌ عالمٌ بالمَغَائِبْ[31]

مقتبس من قوله تعالى:

﴿. . . بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[32]

وقوله تعالى:

﴿. . . إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[33]

وقوله تعالى:

﴿. . . بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[34]

وقوله تعالى:

﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[35]

---

[26] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص276

[27] - الفرقان، 74

[28] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص153

[29] - البينة، 7

[30] - الأحزاب، 21

[31] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية،ص238

[32] - البقرة، 143

[33] - النحل، 7

[34] - الحج، 65

[35] - الحديد، 9

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

وقال الشيخ البنوري في شعره عن القرآن الكريم:

آياته بيّنات الحَقّ قاطِعَةَ
قد تظمن درراً لا تَرْتَجِى لُطَفًا[36]

مقتبس من الآية الكريمة:

﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ . . . ﴾[37]

وقوله تعالى:

﴿ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ ﴾[38]

وقوله تعالى:

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[39]

وقوله تعالى:

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. . . ﴾[40]

وقوله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . . . ﴾[41]

وقوله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾[42]

أثر الحديث في القصائد البنورية:

وأنشد شيخنا رحمه الله تعالى قصيدة أخرى في مديح سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم (إن القصيدة الأولى في مديح النبي صلى الله عليه وسلم باسم شذرات الأدب في مديح سيدالعجم والعرب) وكتب في بدئها:

"في نعت النبي الكريم سيدنا الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم تحتوي على قدر كثير من شمائله الكريمة وأوصافه الخَلقية والخُلقية ومعجزاته".

وقال العلامة يوسف البنوري رحمة الله عليه عن أوصافه الخلقية صلى الله عليه وسلم:

لا با لطويلِ ولا القصيرِ وإن مَشَى
بين الطِّوالِ ففاقَهُمْ إبْصارًا[43]

---

[36] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص71

[37] - آل عمران، 97

[38] - الحج، 16

[39] - النور: 1

[40] - العنكبوت، 49

[41] - الحديد، 9

[42] - المجادلة، 5

[43] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص80

Vol.8 No.2 2024
ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022

((روي البخاري عن البراء رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير)).[44]
وقال الشيخ رحمه الله تعالى:
وإذا مشى متقلعاً فكأنما
ينحط في صَبَبٍ هُنَاكَ فَسَارًا[45]

روى الترمذي عن جبير بن مطعم عن علي، قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير، شثن الكَفّين والقدمين، ضخم الرأس ضخم الكراد يس، طويل المسرُبة إذا مشى تكفّأ كأنما الحطّ من صببٍ لم أر قبله ولا بعده مثله، قال ابوعيسى: هذا حسن صحيح.[46]
فمعنى في صوب: أي انحدار.
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
والماء ينبع يروى الجَيْشُ قاطِبَة
بين الأنامل منه كُلُّهُمْ رَشَفَا[47]

روي البخاري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيئ من ماء فوضع أصابعه فيه، قال أنس: فجعلت أنظر إلى الماءِ ينبع من بين أصابعه. قال أنس فحزرت من توضا ما بين السبعين إلى الثمانين.[48]
وقال الشيخ يوسف البنوري رحمه الله تعالى:
وتورمت قدماه طُوْلِ القِيامِ
م مناجياً متضرعاً أَسْحَارًا[49]

فقد اقتبس من الحديث الشريف:
روي البخاري عن المغيرة بن شعبة، قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه، فقيل له غفرله الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.[50]
يقول يوسف البنوري رحمه الله:

---

[44] - البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري كتاب فضيلتوں کے بیان میں، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حلیہ اور اخلاق فاضلہ کا بیان، رقم الحدیث 6065
[45] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص80
[46] - الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي، كتاب: فضائل ومناقب، باب: نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے حلیہ مبارك کا بیان رقم الحدیث 3637
[47] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص69
[48] - البخاري، محمد بن اسماعيل صحيح البخاري، رقم الحديث 200
- و مسلم، حجاج بن يوسف القشيري، صحيح مسلم، رقم الحديث 5941
[49] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص81
[50] - البخاري محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، رقم الحديث 4836

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol.8 No.2 2024

وخاتمٌ وحاشرٌ وعاقبٌ وهُدَى
مُشَفَّعٌ شافِعٌ قَدْوَةِ الجَنَفَا[51]

روي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفَّع. رواه مسلم.[52]

روي البخاري عن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه ، قال: قال رسو ل الله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب.[53] الذي ليس بعدي نبي.[54]

وقال العلامة يوسف البنوري رحمه الله تعالى:

محمدٌ ولواءٌ في يَدِهِ
مقامه ثم محمودٌ فَيا شَرَفَا[55]

روي الترمذي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيد وَلدِ آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أوّل من تنشق عنه الأرض ولا فخر، قال أبوعيسى، وفي الحديث قصّة وهذا حسن صحيح ، وقدروي بهذا الإسناد عن ابي نضرة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.[56]

أعطى النُبُوَّةَ والأجسادِ ما اكْتَسَيْتُ
بالروح إذا وآدمَ بالروح ما التَحَفَا

في هذا البيت إشارة الشيخ البنوري إلى حديث رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قالوا:يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟قال: وآدم بين الرُوح و الجسد.

---

[51] - البنوري ، محمد يوسف، قصائد البنورية، ص70

[52] - الألباني، ناصر الدين، صحيح الترغيب ، مكتبه المعارف للنشر والتوزيع، رقم الحديث 1423

[53] - البخاري، محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري، رقم الحديث، 3532

[54] - الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، رقم الحديث، 2840

[55] - البنوري، محمد يوسف، القصائد البنورية، ص49

[56] - الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، رقم الحديث 3615

57-المصدر نفسه، رقم الحديث:3609